فكلما مد به قلمي فاستشهد واقول اذ علمت مني اني ما سعيت الا في تقديس
اعتقدت انه الحق وقصدت فلتكن رحمتك مع قصدي لا مع حاصلي فذاك
جهل المقال وانت اكرم من ان تضايق الضعيف الواقع في ذلة فاغثني
وارحمني واستر زللي يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين ولا ينقص
ملكه بخطا المجرمين واقول ديني متابعة الرسول محمد صلي الله عليه وسلم
وكتابي القران وتعويلي في طلب الدين عليهما اللهم يا سامع الاصوات ويا مجيب الدعوات
ويا مقيل العثرات انا كنت حسن الظن بك عظيم الرجا في رحمتك وانت قلت انا عند
ظن عبدي بي وانت قلت امن يجيب المضطر اذا دعاه فهب لي ما جئت بشي فانت
الغني الكريم فلا تخيب رجائي ولا ترد دعاي واجعلني آمنا من عذابك قبل
الموت وعند الموت وبعد الموت وسهل علي سكرات الموت فانك ارحم الراحمين
واما الكتب التي صنفتها واستكثرت فيها من ايراد السوالات فليذكرني
من نظر بصالح دعايه علي سبيل التفضل والانعام والا فليحذف القول السيء
فاني ما اردت الا تكثير البحث وشحذ الخاطر والاعتماد في الكل علي الله الثاني
وهو اصلاح امر الاطفال فالاعتماد فيه علي الله تعالي ثم سرد وصية في ذلك
الي ان قال وآمر تلامذتي ومن لي عليه حق اذا انا مت يبالغون في اخفا موتي
ويدفنوني علي شرط الشرع فاذا دفنوني قرأوا علي ما قدروا عليه من القران ثم
يقولون يا كريم جاءك الفقير المحتاج فاحسن اليه هذا اخر الوصية قال
الامام في تفسيره واظنه في سورة يوسف والذي جربته طول عمري ان
الانسان كلما عول في امر من الامور علي غير الله تعالي صار ذلك سببا للبلاء
والمحنة واذا عول علي الله تعالي ولم يرجع الي احد من الخلق حصل ذلك المطلوب
علي احسن الوجوه فهذه التجربة قد استمرت لي من اول عمري الي هذا الوقت
الذي بلغت فيه الي السابع والخمسين فعند ذلك استقر قلبي علي انه لا مصلحة
للانسان في التعويل علي شي سوا فضل الله واحسانه واما كتاب السر المكتوم
في مخاطبة النجوم فقيل انه لم يصح لانه سحر محض وقيل انه اشار له في الملخص
فيؤول اهـ ما نقلته من الرحلة قال شيخ الاسلام في ثاني الفروع بعد المقطوع

من الفية المصطلح والرازي نسبة بزيادة الزاي الي الري مدينة من بلاد
الديلم وبطريته تفقه علي والده ووالده تفقه علي البغوي وهو شافعي
المذهب ق بكثرة النظر اي الاعتبار وهذا انظر للشان والاوفق بزيد التجلي
كما سبق وهو الانسب بالمصد يقين جمع صديق فعيل مبالغة في الصدق ق
حتي يكون اي الشخص والاخفا في القلب نفس اليقين ق واخلاصا العمل
المراد به هنا تطهر القلب من كدرات الوسواس ق فكذلك التصديق اي الذي هو
مسمي الايمان فيتفاوت بتفاوت ما في القلب من العلم والمعرفة لانه تابع له
والتابع يشرف بشرف المتبوع وينقص بنقصه واما قوله والمعرفة الخ فلا و
حذفه لانها نفس ما في القلب المذكور اولا ق علي ان اما انه خبر لمحذوف
اي والتحقيق علي الخ اوراجع لقوله الاصح كذا والتبري بنا علي الخ او باشار
بتضمينه معني تنبه بعد ان عدي بالي نظرا للاصل او يجعل من التضمين
البياني القياسي من غير خلاف علي انه مخالف للنحوي اي مبنيها علي الخ وقوله
ان الخلاف حقيقي علي حذف من كما في نسخة بيان للمعروف وفي اخري بالعطف
التفسيري وجعل الشارح قوله كذا قد نقلا للتبري مبني علي رجوعه للقيل
الاخير لا لجميع ما سبق ق مباحث جمع مبحث محل البحث وهو لغة التفتيش
واصطلاحا اثبات المحمولات للموضوعات والظاهر انه اصطلاح عام والمناسبة
ان ذلك الاثبات يستدعي بحسب الشان تفتيشا عن ادلة من غيرها متعلقة
به واما قولهم اداب البحث فالظاهر ان المراد بالبحث فيه المناظرة وهي كما قالوا
ادارة الكلام من الجانبين طلبا للحق ولا يخرج عن التفتيش ويستعمل ترجمة
لما يبحث فيه عن شي ما ق عن الالهيات اي من حيث صفاته والا فالمحققون
قد اجمعوا علي عدم وقوع معرفة الكنه واختلفوا في الجواز والاليق الاستحالة
كما في شرح الكبري عن الامام والغزالي فان الحادث يقصر بالطبع عن عظيم هذا
المقام سبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يلزم من الروية علم الكنه فانها بلا
كيف والعجز عن ذات الله ادراك اي علم بما هو المطلوب شرعا من الوقوف
وعمل به والبحث اشراك اي مود للكفر وقيل ليحيي بن معاذ الرازي رضي الله

Copyright King Saud University